



بسم الله الرحمن الرحيم
جامعة صلاح الدين-اربيل
كلية التربية مخمور - قسم عربى

حسان بن ثابت أثره ومكانته بين الجاهلية والإسلام

بحث تخرج مقدم إلى قسم اللغة العربية في كلية التربية - مخمور و هو جزء من متطلبات نيل شهادة
البكالوريوس في اللغة العربية وأدابها

إعداد :

زهرا حميد مولود

بهيام حسين احمد

إشراف:

م. سولين على أحمد

١٤٤٥ هـ - 2024م

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

((تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ))

صدق الله العظيم

سورة يوسف/الآية : ٧٦

اهداء

وصلت رحلتي الجامعية إلى نهايتها بعد تعب ومشقة.. وها أنا ذا أختتم بحث تخرجي بكل همّة ونشاط وأمتن لكل من كان له فضل في مسيرتي وساعدني ولو باليسير الأبوين، والأهل والأصدقاء، والأساتذة المجلين...

أهديكم بحث تخرجي..

شكر و عرفان

أنني ممتن لزملائي وأعضاء المجموعة ، وخاصة زملائي في المكتب ، لمساعدتهم في التحرير ، وجلسات النقاش في وقت متأخر من الليل ، والدعم المعنوي لذا يجب أن نتوجه بالشكر أيضا إلى أمناء المكتبات ومساعدتي الأبحاث والمشاركين في الدراسة من الجامعة ، الذين أثروا في والهموني

ت

القائمة المحتويات

المحتوى	الصفحة
الآية	أ
الإهداء	ب
شكر و عرفان	ت
المحتوى	ث
المقدمة	1
نشأة حسان بن ثابت	2
شخصية حسان	4
حسان في الجاهلية	6
حسان في الاسلام	9
وفاة حسان	11
المبحث الأول الاغراض الشعرية في شعر حسان قبل الإسلام	12

13	الفخر
14	المدح
16	الهجاء
17	المبحث الثاني الصور الشعرية قبل الاسلام
18	الخمير
21	الجاريات
22	الاطلال والدور
24	الصور الشعرية في الاسلام
24	مدح النبي
27	الخاتمة
28	المصادر

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على خاتم الانبياء محمد (ص) وعلى آله وصحبه ومن والاه الى يوم الدين .

أما بعد :

شهد الأدب العربي القديم منافذ واسعة منذ العصرين الجاهلي والإسلامي، ووصولاً إلى العصر العباسي ، مما أدى إلى ظهور شعراء بارزين ابدعوا في المجال الشعري في كلا العصرين الجاهلي أو الاسلامي ، وتركزت الدراسة شاعر مخضرم عاش في عصريين مختلفين وهو الشاعر حسان بن ثابت ، عاش في عصر النبي محمد (ص) الذي عرف بفصاحته وبلاغته وكان من أشد المدافعين عن الرسول الكريم (ص) ، واقتضت طبيعة المادة العلمية توزيعها الى تمهيد ومبحثين فأما التمهيد فيتكون من اكثر من محور عن حياة الشاعر وشخصيته ، ، حياة حسان في الجاهلية والاسلام ، ووفاة حسان في نهاية التمهيد.

اما المبحث الأولي فجعلناه خاصاً بالأغراض الشعرية التي اشتهر بها قبل الاسلام كالخمريات والجواري الاطلاع والدور آخذين نمط الاعتبار الابيات الشعرية المشهورة التي اشتهر بها حسان بن ثابت في العصر الجاهلي.

في حين يعرج المبحث الثاني في الحديث عن الأغراض الشعرية بعد الاسلام كالفخر والزهد والمدح والهجاء ، على أننا أولينا اهتماماً خاصاً بالابيات الشعرية خلال تلك الحقبة التي عاشها بعد الاسلام وبالأخص في منهج الرسول (ص) الدفاع عنه ضد المشركين.

وأفاد البحث من مصادر متنوعة، من أبرزها كتاب الأدب الاسلامي لشوقي ضيف ، و ديوان حسان بن ثابت، و تاريخ الادب العربي و مصادر و مراجع أخرى اخذنا منها معلومات مفيدة في هذا مجال.

ولعل من الصعوبات التي واجهتنا في العمل هو ضيق الوقت من خلال الجمع بين المواد والمعلومات وكيفية التنسيق بينهما، ولا يفوتني في هذا المقام الا أن اشكر استاذتني المشرفة (سولين على) وماقدمته لنا من نصائح ومصادر و مراجع ودوام متابعتها ، والشكر موصول لكل شخص قدم لنا يد العون والمساعدة لإتمام هذا البحث.

التمهيد

نشأة حسان بن ثابت

حسان بن ثابت هو شاعر عربي من الشعراء الجاهليين الشهويين في عصره. ولد حسان بن ثابت في مدينة المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، وعاش خلال القرن السادس الميلادي. وقد اشتهر حسان بن ثابت بشعره الجميل والرقيق الذي اشتمل على مجموعة من القصائد المتميزة التي تتناول المواضيع المختلفة مثل الحب والكرامة والشجاعة والغزل. وقد كانت قصائد حسان بن ثابت تعبر عن مشاعره العميقة وآرائه الشخصية بشكل جميل ومؤثر، وكان يستخدم اللغة العربية ببراعة وإتقان لصياغة الأبيات الشعرية التي تعبر عن رؤية العالم من حوله، ويعتبر حسان بن ثابت من بين أبرز الشعراء الجاهليين والذين قدموا إسهامات قيمة في الشعر العربي القديم، ويعتبر من الشعراء المعاصرين للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، حيث كان يلقب بشاعر الرسول نظرًا لدوره في الدفاع عن النبي والإسلام ونصرتها بأبيات شعرية قوية ومؤثرة. ومن أبرز قصائد حسان بن ثابت التي أشتهرت هي قصيدته في مدح النبي محمد صلى الله عليه وسلم والتي يعتبر من أعظم قصائد المدح في التاريخ الإسلامي، حيث جسدت هذه القصيدة تقديره العميق وحبه الشديد للنبي

ويعتبر قصائد حسان بن ثابت مصدرًا قيمًا لدراسة الشعر العربي القديم وثقافة المجتمع العربي في تلك الفترة، وتعتبر عناصره الشعرية ومواضيعه مصدر إلهام للشعراء والأدباء حتى يومنا هذا. ثم توفي عن أولاد عدة قبل سيل العرم مخلفًا على السيادة اخاه عمران بن عامر نشا حسان في المدينة بين قومه الخزرج والأوس ويهود المدينة ، وقد كان بين الأوس والخزرج سلسلة حروب تكاد تكون متصلة الحلقات ومن أيامهم يوم بعاث ويوم سميحة ويوم الدرك ويوم الربيع ويوم البقيع إلى سائر أيامهم ووقائعهم مما جاء ذكر أكثره في شعر حسان - فكان نصيب حسان من هذه الأحداث نصيب الشاعر الذي أذاب الشعر والشعر يذيبه، ويدعو القول والقول يجيبه - نصيب المفتن الموهوب الذي ملك الفن عليه حسه ، واستبد به حتى ما يكاد يعرف نفسه ، وما الذي يتوقع من مثل حسان وهو الشاعر العبقري - في مثل هذا المعترك إلا ما يؤاتيه به الفن وتوحى به إليه ربة الشعر أو شيطانية¹.

¹- تاريخ الأدب العربي_العصر الإسلامي: 77.1

وليس له اولاد ، وكان غنياً موسراً ذا ثروة طائلة ، وله من الحقائق والبساتين ما ليس لأحد غيره من الملوك وينكر الرواة انه كان في قومه كاهنة تدعى طريقة فأنبأته بقرب انهيار السد سد مارب - فاتفق مع اولاد اخيه على أن يخاصموه فيتظاهر بالغضب ، ويعرض أملاكه للبيع عازماً الرحيل ، وانطلت الحيلة على القوم فابتاع الحميريون بساتينه وقصوره بأسعار جيدة وتفرق مع ابناء اخيه في البلاد ، فنزل ثعلبة العنقاء بن عمر و بن عامر يثرب وهم الأوس والخزرج ، ونزل حارثة بن عمر و بن عامر مكة وهم خزاعة ، وارتحل عمران بن عامر نفسه الى عمان وهم أزد عمان ، واستقر جفنة في الشام وهم الغساسنة ، ويم لحم العراق فشاعرنا كما تقدم يمانى الأصل ، عدنائي النشأة ، وهو من بني النجار من قبيلة الخزرج التي تؤلف مع قبيلة الأوس سكان يثرب الذين نصر وا رسول الله فسموا بالأنصار ، وقد قدر الحسان أن يشهد جميع الأيام التي كانت بين الأوس والخزرج والتي كان يهود المدينة يوقدون فتنتها ، فيشير الى هذه الأيام في قصائده ، كيوم بعث ، ويوم سميحة ، ويوم الدرك ، ويوم الربيع، ويوم البقيع ، وكان نصيب حسان من هذه الأحداث نصيب الفنان الموهوب الذي ملك عليه الشعر حسه ، وأرهف سمعه ، ودفعه في تودة ولين الى هذه الأجواء التي يحلق فيها².

شخصية حسان/

ولم يكن حسان بن ثابت شاعراً مشهوراً فحسب "بل كان معروفاً أيضاً بالتواضع والتقوى وعلى الرغم من مهاراته الشعرية الاستثنائية، إلا أنه لم يسع إلى الشهرة أو الاعتراف الشخصي وبدلاً من ذلك، استخدم مواهبه الإلهام الآخرين ونشر رسالة الإسلام لقد تجاوز شعر حسان بن ثابت مدح النبي والدفاع عن الإسلام كما كتب عن القضايا الاجتماعية والسياسية والشخصية في ذلك الوقت أظهرت أشعاره الطرافة والفكاهة والفهم العميق للطبيعة البشرية وبالإضافة إلى مساهماته الشعرية، شارك حسان بن ثابت في معارك مع جيش المسلمين في عهد النبي كان شعره بمثابة أداة قوية لرفع معنويات الجنود وساعدوا في نشر الأفكار والمعتقدات، وتحذوا معارضي الإسلام بعد شعر حسن بن ثابت بمثابة سجل تاريخي مهم، يلقي الضوء على الأيام الأولى للإسلام إنه يمنحنا نظرة ثاقبة لثقافة وقيم العصر لقد تركت أشعاره البليغة ودفاعه عن المبادئ الإسلامية أثراً دائماً على الشعر والأدب وفهمنا للتاريخ الإسلامي وعلى الرغم من شهرته كشاعر، ظل حسن

²-ديوان حسان بن ثابت الأنصاري: 5، وينظر شرح ديوان حسان بن ثابت: 20.

بن ثابت متواضعا وراسخا لم يدع مواهبه تضخم غروره أو تسعى لتحقيق مكاسب شخصية وبدلاً من ذلك، استخدم قصائده لرفعة شأن الآخرين ونشر رسالة الإسلام وكان تواضعه واضحاً في تعاملاته مع الآخرين كان يعامل الناس باحترام ولطف، بغض النظر عن وضعهم الاجتماعي أو خلفيتهم لم يستخدم قدرته الشعرية للتقليل من شأن الآخرين أو تحقيرهم، بل للإلهام والتثقيف وكان ورع حسن بن ثابت مشهوراً أيضاً، كان ملتزماً بشدة بإيمانه و استخدم شعره في مدح الله والنبي محمد عكست آياته إيمانه القوي بالإسلام وإخلاصه الله علاوة على ذلك، فإن شعر حسن بن ثابت لم يقتصر على الأمور الدينية كما كتب عن القضايا الاجتماعية والسياسية في ذلك الوقت . عكست أشعاره المجتمع المحيط والتحديات التي يواجهها المجتمع المسلم³.

إن قدرته على التقاط جوهر تلك القضايا ونقلها في شكل شعري جعلت كلماته تلقى صدى لدى جمهوره . ولم تكن أشعاره مسلية فحسب، بل كانت تحمل رسائل قوية الهمت الناس وشجعتهم وظهرت بلاغة حسن بن ثابت وسرعة البديهة في شعره كان لديه موهبة في استخدام التلاعب بالألفاظ والاستعارات الذكية لتوصيل أفكاره⁴.

ولم تكن أشعاره جميلة فحسب، بل كانت ذات عمق ومعنى رأى في الشعر وسيلة للإلهام رسالة الإسلام ونشرها وكان تواضع حسان بن ثابت واضحاً في تعاملاته مع الآخرين كان يعامل الناس باحترام ولطف، بغض النظر عن وضعهم الاجتماعي أو خلفيتهم لم يسمح لموهبته بتضخيم غروره أو جعله يشعر بالتفوق على الآخرين وبدلاً من ذلك، استخدم قدرته الشعرية في رفعة الآخرين وتقريبهم من الإسلام وكان حسن بن ثابت معروفاً بتقواه العميقة، بالإضافة إلى تواضعه كان ملتزماً بشدة بإيمانه واستخدم شعره في مدح الله والنبي محمد عكست آياته إيمانه القوي بالإسلام وإخلاصه الله وكان يرى في الشعر وسيلة للتعبير عن شكر الله وإلهام الآخرين لاتباع تعاليم الإسلام وتجلت تقوى حسن بن ثابت أيضاً في التزامه بنشر رسالة الإسلام من خلال شعره ولم يكتف بمدح النبي أو الدفاع عن الإسلام بآياته . استخدم قصائده لمعالجة القضايا الاجتماعية والسياسية والشخصية في ذلك الوقت واستخدم كلماته في تحدي معارضي الإسلام والدفاع عن مبادئ الدين وقيمه . علاوة على ذلك، رافق حسان بن ثابت جيش المسلمين في المعارك في زمن النبي محمد وكان شعره

³- أسد الغابة في معرفة الصحابة/ 482.

⁴- ديوان حسان بن ثابت: 103.

أداة قوية لرفع معنويات الجنود ونشر رسالة الإسلام وكانت أشعاره تتلى في ساحة المعركة وساعدت في حشد الجيش ضد أعدائه ولم تكن كلماته ملهمة فحسب، بل لعبت أيضا دورا مهما في نشر الأفكار والمعتقدات . ويعد شعر حسان بن ثابت بمثابة سجل تاريخي مهم، يلقي الضوء على الأيام الأولى للإسلام تعطينا آياته نظرة ثاقبة لثقافة وقيم ذلك العصر إنها توفر لمحة عن النضالات والتحديات التي واجهها⁵.

حسان في الجاهلية/

لم يكن حسان بن ثابت معروفا بشعره فحسب، بل كان معروفا أيضا بنكائه وحكمته كان شاعراً عربياً في زمن النبي محمد (صل الله عليه وسلم) ، ويعتبر من أمهر الشعراء في عصره. ولكن قبل اعتناقه الإسلام، لم يكن حسان معروفا دائما بنكائه . ولد في عائلة من الشعراء وتعرف على الفن في سن مبكرة لكن الشعر في ذلك الوقت لم يعكس إمكاناته الحقيقية. نشأ حسان في مجتمع يقدر السلطة والثروة والهوية القبلية ، ونتيجة لذلك، كان الشعر المبكر يدور بشكل أساسي حول مدح قبيلته وطلب استحسانهم وكثيراً ما كان يضع أبياتاً تمجد إنجازات قبيلته وتتفاخر بتفوقها ركز على المكاسب المادية والمجد الشخصي. لكن الأمور تغيرت عندما التقى بالنبي محمد (صل الله عليه وسلم وأسلم لقد فتحت تعاليم الإسلام عقل حسان ووسعت افاقه ومن خلال الإسلام أدرك الهدف الحقيقي لشعره وقوة الكلمات في إيصال رسالة أكبر. تظهر رحلة حسان من الجهل إلى التنوير في تحوله كشاعر كانت أشعاره الأولى مليئة بالغرسة والكبرياء، لكن أعماله اللاحقة اتسمت بالتواضع والحكمة والفهم العميق للتعاليم الإسلامية. وكان أحد الأسباب الرئيسية للإسلام الحسن هو علاقته الوثيقة بالنبي محمد (صل الله عليه وسلم . وقد حظي بشرف صحبة النبي وشهد صفاته المثالية وصفاته، وكان تأثير النبي على حسان عميقاً ويعلمها أهمية استخدام مواهبها ومهاراتها من أجل تحسين المجتمع، وليس لتحقيق مكاسب شخصية أو الفخر وشجع حسان على استخدام شعره لنشر رسالة الإسلام والدفاع عن الحق وحل القضايا الاجتماعية، وبتوجيه من شعر النبي الحسن اتخذ اتجاهاً جديداً . أصبح شاعراً يستخدم كلماته لتعليم الآخرين وإلهامهم وتوجيههم . لم تعد أشعاره تدور حول التنافس القبلي أو الإنجاز الشخصي، بل كانت تدور حول موضوعات أعمق وذات معنى أكبر. يغطي شعر حسان الآن مجموعة واسعة من

⁵- تاريخ الأدب العربي العصر الإسلامي: 77.

المواضيع، بما في ذلك حب النبي محمد (صل الله عليه وسلم) وأهمية الوحدة بين المسلمين، والصراعات التي واجهها المجتمع الإسلامي المبكر وكانت كلماته تحمل رسالة قوية من الإيمان والصلاح والعدالة الاجتماعية. ومن أوضح الأمثلة على تحول حسن ما يمكن رؤيته في ردها⁶.

ونظراً للاتهامات الموجهة إلى عائشة زوجة النبي خلال تلك الفترة، اتهمت عائشة زورا بالزنا، مما تسبب في الكثير من الضيق والاضطراب داخل المجتمع المسلم. وردا على هذه الاتهامات نظم حسن قصيدة في الدفاع عن عائشة والنبي وكانت كلماته بليغة وقوية ودحضت الاتهامات بشكل فعال وقد لعب حسن من خلال شعره دورا مهما في الحفاظ على شرف عائشة وسمعتها وبالتالي سلامة المجتمع المسلم. لم يدافع شعر حسن عن الحقيقة فحسب، بل كان أيضا بمثابة مصدر عزاء وإلهام للمسلمين الأوائل وكانت أبياته مليئة بالأمل والتفاؤل والإحساس العميق بالإيمان وفي أوقات الشدة والمشقة، كان المسلمون يلجأون إلى شعر الحسن طلباً للعزاء والتشجيع. إن تحول حسن من الجهل إلى التنوير يعد بمثابة دليل قوي على القوة التحويلية للإسلام ومن خلال علاقته بالنبي محمد (صل الله عليه وسلم)، تمكن الحسن من التغلب على غروره وتبني هدف أسمى وأصبح شعره وسيلة لنشر رسالة الإسلام والارتقاء⁷.

كان حسان شديد العصبية لقومه، فلا يكاد يتعرض لهم أحد بسوء حتى ينبري للدفاع عنهم بشعره فيشيد بمناقبهم ويهجو أعداءهم. وهذه العصبية تفسر لنا غلبة الهجاء والفخر على شعره الجاهلي. وكان حسان يشارك في الحياة الأدبية في عصره، وكان على صلة بالشعراء الذين يفدون على عكاظ في المواسم، ومنهم النابغة والأعشى والخنساء واتصل بالغساسنة ملوك جلق يمدحهم بشعر جيد ويتقاسم هو والنابغة الذبياني وعلقة الفحل وغيرهم من شعراء البلاط أعطيات بني غسان، وقد طابت الحسان الحياة في ظل تلك النعمة؛ إذ أن الغساسنة أكرموا وادقوا عليه العطايا وجعلوا له مرتباً سنوياً، وكان هو يستدر ذلك العطاء بشعره⁸:

يغشون حتى ما تهر كلابهم

لا يسألون عن السواد المقبل

⁶- ديوان حسان بن ثابت الانصاري: 5 .

⁷- الشعر في عصر النبوة والخلافة الراشدة: 224.

⁸- الشعر والشعراء: 345.

بيض الوجوه كريمة أحسابهم

شم الأنوف من الطراز الأول

حسان في الاسلام/

لعب حسان بن ثابت الشاعر العربي الشهير، دورا حاسما في العصر الإسلامي المبكر قبل اعتناقه الإسلام كان حسن معروفا بمهاراته الشعرية، لكن موضوعاته كانت تدور بشكل أساسي حول القبلية والمجد الشخصي إلا أن علاقته بالنبي محمد (صل الله عليه وسلم أدت إلى تغيير كبير في شعره ونظرته للعالم. ولد حسن في عائلة شعرية وتعرف على فن الشعر في سن مبكرة إلا أن أعماله المبكرة عكست قيم مجتمعه، الذي أعطى الأولوية للسلطة والثروة والهوية القبلية وقام بتأليف أبيات تمجد قبيلته وتتباهى بإنجازاتها، وتسلط الضوء على الإنجاز المادي والفخر الشخصي. ومن خلال لقائه بالنبي محمد (صل الله عليه وسلم) بدأت نظرة حسن تتغير لقد فتح الإسلام عقله ووسع فهمه لهدف شعره لقد أدرك أنه يمكن استخدام موهبته لإيصال رسالة أكثر أهمية والمساهمة في تحسين المجتمع تحت إشراف النبي محمد (صل الله عليه وسلم)، خضع شعر حسن للتغيير جذري لقد حول تركيزه من المنافسات القبلية إلى مواضيع أعمق وأكثر أهمية أظهرت تعاليم النبي وشخصيته الحسن أهمية استخدام قدراته الإفادة الآخرين ومعالجة القضايا الاجتماعية. غطى شعر حسن مجموعة واسعة من المواضيع بما في ذلك حب النبي محمد (صل الله عليه وسلم)، وأهمية الوحدة بين المسلمين والصراعات التي واجهها المجتمع الإسلامي المبكر حملت آياته رسالة قوية عن الإيمان والصلاح والعدالة الاجتماعية. ومن أوضح الأمثلة على تحول حسن ما يمكن رؤيته في رده على الاتهامات الموجهة إلى عائشة زوجة النبي خلال تلك الفترة، اتهمت عائشة زورا بالزنا وكان هناك ضيق داخل المجتمع المسلم وفي الدفاع عن عائشة والنبي نظم حسن قصيدة دحضت هذه الادعاءات بشكل فعال من خلال كلمات بليغة وقوية وكان لقصائدها دور حاسم في الحفاظ على شرف عائشة وسمعتها والحفاظ على سلامة المجتمع المسلم. لم يدافع شعر حسن عن الحقيقة فحسب، بل قدم أيضا العزاء والإلهام للمسلمين الأوائل وكانت أبياته

ملئمة بالأمل والتفاؤل والإحساس العميق بالإيمان في أوقات الشدة والمشقة، لجأ المجتمع المسلم إلى شعر حسن من أجل العزاء والتشجيع. إن تحول حسن⁹.

من الجهل إلى التتوير يعد بمثابة دليل قوي على القوة التحويلية للإسلام ومن خلال ارتباطه بالنبى محمد (صلى الله عليه وسلم) تغلب الحسن على غروره واعتنق هدفاً أسمى وأصبح شعره وسيلة لنشر رسالة الإسلام والارتقاء بالمجتمع لقي رسول الله من قبيلته قريش ومن عشيرته الأقربين أشد العنت، وأسوأ أنواع الأذى والاستهزاء وكان كبار المستهزئين خمسة من قومه، وكانوا ذوي أسنان وشرف في قومهم، وهم الأسود بن المطلب من بني أسد. بن عبد العزى والأسود بن عبد يغوث بن وهب من بني زهرة بن كلاب والوليد بن المغيرة من بني مخزوم والعاص بن وائل من بني سهم والحارث بن الطلائفة من بني خزاعة ولما تمادوا في الشر والاستهزاء أنزل الله سبحانه وتعالى : فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين إنا كفيناك المستهزئين الذين يجعلون مع الله إلهاً آخر فسوف يعلمون ، وهذا أول شعر قاله في الإسلام¹⁰

لست إلى سعد ولا المرء منذر

إذا ما مطايا القوم أصبحن ضمرا

ولولا أبو وهب لمرت قصائد

على شرف البرقاء يهوين حسنرا

وفاة حسان/

توفي حسان بن ثابت رضي الله عنه في خلافة علي بن أبي طالب، واختلف في سنة وفاته؛ فقبل سنة أربعين من الهجرة وقبل سنة خمسين للهجرة، وقيل إنه توفي سنة أربع وخمسين للهجرة، وكان يبلغ من العمر حين وفاته مئة وعشرين عاماً، وذلك بعد رحلة طويلة من نصرة الإسلام والدفاع عن المسلمين بشعره¹¹

⁹- ديوان حسان بن ثابت الانصاري: 44.

¹⁰- شرح ديوان حسان بن ثابت الانصاري: 43

¹¹- حسان حياته وشعره: 32.

المبحث الاول

الاعراض الشعرية في شعر حسان قبل الإسلام

١- الفخر

٢- المدح

الفخر

حسان بن ثابت شاعر جاهلي عُرف عنه الفخر بأصله العربي وبقبيلته ، وهذا الموضوع يتمثل واضحاً في شعره الجاهلي .يكرّم هذا الشاعر في شعره أسلافه وأجداده العرب ويعبر عن فخره بهم وبنسبهم العربية المشرفة .في شعره، يظهر حسان بن ثابت كأ ¹³ شعراء الجاهلية الذين كانوا يتميزون بالغناء عن الأصول والنسب العربي القديمة .كانت المدينة في الجاهلية ميداناً للنزاع بين الأوس والخزرج، وكان قيس بن الخطيم شاعر الأوس، وحسان بن ثابت شاعر الخزرج .كانت المهارة الشعرية والقدرة على التعبير بارعة جداً في ذلك الوقت .عند النظر إلى قصائده، يمكننا ملاحظة وجود هذا الموضوع الفخري والنسبي بشكل واضح . يستعرض حسان بن ثابت في شعره تاريخ أسلافه العرب ويعبر عن اعتزازه بهم .يبرز في شعره جودة العرب وكرمهم وشهامتهم، ويقدمهم كمثال للكرامة والنبيل .الشعر كان له دور مهم في تسوية الخصومات والنزاعات في تلك الحقبة .كانت المهارة الشعرية تستخدم لحل الخلافات وتهدئة الأوضاع بين القبائل .كانت القصائد تعبر عن المشاعر وتوجه رسائل سلام وتصالح بين الأعداء .مثل هذه القدرة على التعبير كانت مهمة جداً في تلك الفترة الزمنية .هذا النوع من الشعر كان شائعاً في الجاهلية، حيث كانت النسب والأصول تحظى بأهمية كبيرة وتُعتبر مصدر فخر للشاعر ولقبيلته .يعكس هذا الموضوع قيم المجتمع الحقبة ويعكس روح الولاء والانتماء للعربية وللقبيل¹² دع ذا وعد القريض في نفر

يرجون مدحي ومدحي الشرف

إن تدع قومي للمجد تلفههم

أهل فعال يبدوا إذا وصفوا

بلغ عنى النبيت قافيه

تذلهم أنهم لنا حلفوا

¹² - شرح ديوان حسان بن ثابت: 189.

في هذه العبارة، يعبر فرد الحسن عن الأهمية القصوى للدعاء بوعد القرآن، وهو الدعاء الذي يشمل الثناء على الشرف والجمال. يربط هذا الدعاء بالوطنية والمجد، مشيراً إلى أن الاحتفاء بالشرف والجمال وتحقيق النجاح يعتبران عنصرين أساسيين في بناء الوطن وتحقيق المجد. كما يشير إلى أهمية الانتماء والولاء للوطن والتضحية من أجله لتحقيق النجاح والفخر. وبالنسبة للعبارة الثانية التي تتحدث عن تراث الجهل والتعرض، يركز الحسن على أنه لم يهتم سابقاً إلا بالجمال والقوة والانتقام، وهو ما يعكس الروح القتالية التي كانت تميز شخصيته. يعكس هذا التركيز على القوة وعدم التسامح سبب رفضه لخصائص هذا العصر، حيث يعتبر أن سمات الجاهلية والتعنت غير مقبولة ويجب محاربتها بوسائل القوة والعزيمة. وأخيراً، العبارة الثالثة تشير إلى رفض الحسن لتركيبات النسب والتشبه بأهل الجاهلية في تنسيب الإنسان إلى غير أمه، مما يدل على رفضه للتصنيفات الاجتماعية القائمة في ذلك العصر وتمسكه بمبادئ العدالة والمساواة¹³.

المدح

أما في عصر الجاهلية، فقد كان الشعراء يتباهون بشجاعتهم وبطولاتهم، ويستخدمون الشعر كوسيلة للتعبير عن قيمهم ومعتقداتهم النبيلة. كما كانوا يستخدمون الشعر في المديح والثناء على القبائل والأفراد البارزين، وكذلك في النقد والانتقاد للعادات والتقاليد التي لا يوافقون عليها. تتضمن قصائد الجاهلية عدة مواضيع مختلفة، كالحب والغزل والطبيعة والعصور الذهبية، وكذلك الوقائع السياسية والاجتماعية والدينية. وعادة ما تكون قصائد الجاهلية ذات طابع شفهي، وكانت تنقل عن طريق الشعراء المحددين الذين كانوا يتداولون قصائدهم في الأسواق والمجالس. بالإضافة إلى ذلك، كان الشعراء في عصر الجاهلية يتنافسون في تقديم أفضل قصائدهم وألقابهم وشهرتهم، وكان من المعتاد أن يتم تلقي القصائد بترحيب واحترام كبيرين من قبل الجمهور. وكان لكل شاعر مكانة خاصة في المجتمع، وكان يُعتبر رمزاً للفن والحكمة والجمال. هذه بعض الجوانب الهامة للشعر الجاهلي ودوره في تشكيل الثقافة العربية والإسلامية. وأما تكسبه بشعره فقد وصل حبله في الجاهلية بحبال آل جفنة ملوك الشام وكان يقيم بالمدينة عاما ويصمد إلى آل جفنة عاما

¹³ - ديوان حسان بن ثابت الانصاري: 59.

يمدحهم ويستترفدهم ويستمطر معروفهم فكانوا يجدون عليه ، ويملؤن بجوائزهم يديه ، ومن هنا ترى أجود شعره هو ما قاله في آل جفنة وحسبه فافيته اللامية التي يقول فيها¹⁴

يغشون حتى ما تهر كلامهم

لا يسألون عن السواد المقبل

يبدو أن الشاعر كان مستوحىً من تاريخ وحضارة آل جفنة في شعره. يعكس احترامه وتقديره لهم في قصائده. الشعر يعكس الواقع والتاريخ من حولنا، وهذا ما يجعله مثيراً ومميزاً¹⁵

الهجاء

الهجاء فن من أهم الفنون الشعرية التي أكثر منها شعراء الجاهلية نظراً للظروف التي يعيشها العرب في جاهليتهم وحسان من بين هؤلاء الشعراء الذين أرغمتهم الظروف على قول الهجاء كونه لم يكن في الهجاء لذاته ضالته ولذته، ولكن أعداء قومه وحساده هم الذين لجؤوا إلى هجومهم لذلك كان هجاؤه قليلاً في الجاهلية¹⁶

بني اللوم بينا على مدحج فكان على مدحج ترتبا

ولو جمعت ما حوت مدحج من النجد ما أثقل الأرنابا

¹⁴- ديوان حسان بن ثابت الانصاري: 5.

¹⁵- المصدر نفسه: 22.

¹⁶- حسان بن ثابت حياته وشعره: 289.

هذه القصيدة تعكس الجو الصراعي بين القبيلتين وشجاعة حسان بن ثابت في هجومه على شعراء الأوس .
حسان بن ثابت كان شاعراً ماهراً في الهجاء، وكان يستخدم قوة الكلمات لانتقاد وإساءة إلى أعدائه بشكل
حاد .قصائده تعكس الصراعات القبلية والصراعات الاجتماعية في تلك الحقبة.

وَنَسَيْتِ فَاِحِشَةً أَنْتِ بِهَا-

-يَا هُنْدُ وَنَحْكَ سَبَّةَ الدَّهْرِ

فَرَجَعْتِ صَاغِرَةً بِلَا نَزَّة-

مَمَّا ظَفَرْتَ بِهِ وَلَا وَتَرِ

هذه الأبيات تعكس قوة حسان بن ثابت في استخدام اللغة بشكل مبدع وحاد لانتقاد الأعداء بشكل مؤثر
ونكي¹⁷

١٨- حسان بن ثابت حياته وشعره، ص ٢٨٩

١٩- ابن القيم، زاد المعاد في هدى خير العباد، صفحة ٥٤٠، جزء ٣

١٧- زاد المعاد في هدى خير العباد: 540/3.

المبحث الثانى

الصور الشعرية قبل الاسلام

الخمير

الجاريات

الاطلال والدور

الخمير

يظهر من وجهة نظر القدماء أن حسان بن ثابت قد نظم مقدمة القصيدة في العصر الجاهلي ونظم الموضوع الأساسي في العصر الإسلامي. ويرى القدماء أن حسان كان ينتقد شرب الخمر ويحث على تركها، وأن القصيدة تعبر عن رفض الخمر وتحذير من تأثيرها السلبي. ويعتبرون أن حسان كان يهاجم فتية من قومه يشربون الخمر ويحثهم على تركها. هذا التفسير يعكس رؤية محددة للقصيدة ولموقف حسان بن ثابت من شرب الخمر، ويعتبرها تحذيراً من هذه العادة الضارة¹⁸

ثانياً: موقف الحديثين: يرى بعض النقاد والباحثين أن القصيدة ككل نظمت في العصر الإسلامي وأن حسان بن ثابت لم يكن يروج لشرب الخمر بل كان ينتقد غ يشربها ويحث على تركها. ويعتبرون أن القصيدة تعبر عن رفض الخمر وتحذير من تأثيرها السلبي على النفوس، تظل هذه المسألة قضية مثيرة للجدل والتأمل في قصيدة حسان بن ثابت، وقد تظل وجهات النظر متضاربة حولها حتى الآن¹⁹:

ونشربها فتركنا ملوكاً

وأسداً ما ينهن هنا اللقاء

يبدو أن الدكتور سيد حنني حسنين يعتبر رأي القدماء في تعليل قصيدة حسان بن ثابت ضعيفاً. يشير إلى أنه كان بإمكان حسان أن يبدأ في قصيدة جديدة بدون الحاجة إلى تعليل القصيدة الخمرية، خاصة وأنها كانت تتحدث عن مدح الرسول واستعداده ليوم عظيم، وهو يوم فتح مكة. يرى أن القدماء قد استعظموا الأمر ولم يجدوا سوى تعليل القصيدة بشكل سلبي. وفي نظر الدكتور حسنين، ربما قد نظم حسان هذه القصيدة قبل تحريم الإسلام لشرب الخمر كتحذير نهائي منها. ويشير إلى رواية لابن سلام تقول أن هذه القصيدة كانت

¹⁸ - الاستعاب في معرفة الأصحاب: 19/3.

¹⁹ - المصدر نفسه: 22/3.

أول ما نظم حسان في الإسلام .كما يرى الكاتب أن ذكر الخمر في القصيدة قد يكون تقليدًا للفن الجاهلي القديم²⁰

أ-التفسير التاريخي الديني لمسألة الخمر يركز على محاولة تحديد تأريخ نظم القصيدة التي تحتوي على نكر الخمر، ومقارنتها بتاريخ تحريم الخمر في الإسلام .يهدف هذا التفسير إلى فهم سياق تأليف القصيدة وتأثير التحريم الديني على مضمونها .

ب - التفسير الفني :أما التفسير الفني، فيركز على دراسة القصيدة من منظور أدبي وشعري، ويحاول فهم الأساليب والتقنيات الشعرية التي استخدمها الشاعر في نظم القصيدة .يتناول هذا التفسير جوانب مثل استخدام اللغة، والتصوير الشعري، والأساليب البلاغية التي قد تكون موجودة في القصيدة .باختصار، التفسير التاريخي الديني يركز على سياق تأليف القصيدة وتأثير التحريم الديني، بينما التفسير الفني يركز على جوانب الشعرية والأدبية في القصيدة.

تحليل هذه الجوانب من مقدمة القصيدة يسלט الضوء على العديد من الجوانب الثقافية والفنية التي تحملها . يبدو أن الشاعر المسيدة قد قام بتناول مواضيع مثل المال والغزل والخمر في مقدمة قصيدته، وهذا يثير جدلاً بين النقاد والباحثين حول تفسير نكر الخمر في هذا السياق .يبدو أن البحث قد استنتج أن القصيدة نظمت قبل تحريم الخمر في الإسلام، وأن نكر الخمر كان جزءًا من تنكر أيام الشباب والفهم الماضية للشاعر، دون أن يكون تصويرًا لحياته في الإسلام .وهذا يظهر كيف كان الشاعر يجمع بين الماضي والحاضر في لحظة شعرية .كما يبدو أن البحث قد اكتشف أن الهمزية من شعر حسان الإسلامي الموثق، وأن القصيدة نظمت تقبل تحريم الخمر تحريمًا نهائيًا .وأيضًا، يشير البحث إلى أن البعد الزمني في القصيدة يعبر عن شعور وأحاسيس الشاعر وخبرته في جريان الوقت، مما يجعل الماضي يتحول إلى جزء من الحاضر بطريقة فنية متقنة . هذه التحليلات تسلط الضوء على دقة التفاصيل التي يمكن أن تكشف عن عمق المعاني والأفكار التي تحملها هذه القصيدة، وتظهر كيف يمكن للشعر أن يجمع بين الماضي والحاضر بشكل مبدع²¹

²⁰ - سلسلة أعلام العرب رقم 30 / حسان بن ثابت شاعر الرسول.

²¹ - ديوان حسان بن ثابت الانصاري: 49.

الجاريات

قبل اعتناق الإسلام ، كان حسان بن ثابت ، المعروف باسم شاعر النبي محمد ، شاعرا مشهورا في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام .استخدم مهاراته الشعرية للدفاع عن النبي والإسلام ضد هجمات وانتقادات الشعراء المنافسين .فيما يلي مثال قصير على شعر حسن بن ثابت الجاهلي باللغة العربية²²:

"أنا حسان بن ثابت الجارية،

أملك الشعر في يدي تتسارع.

فأنا أحمد، نبي الهدى والضياء،

بين الأمم نبراس يشع نورا".

تعكس هذه الآية إعجاب حسن بن ثابت ومدحه للنبي محمد (ص)، حتى قبل اعتناقه الإسلام .لم يكن شعره بليغا فحسب ، بل كان أيضا أداة قوية في الدفاع عن رسالة الإسلام استخدم حسان بن ثابت الجريات، الشاعر البارز قبل الإسلام، مهاراته الشعرية للدفاع عن النبي محمد (ص) والإسلام .كانت آياته بليغة وقوية ، تمدح النبي وتعرض فضائله .قبل اعتناقه الإسلام، اشتهر شعر حسن بجماله وعمقه، وغالبا ما كان بمثابة درع ضد انتقادات الشعراء المنافسين .لم تحتفل قصائده الجاهلية بالنبي فحسب ، بل سلطت الضوء أيضا على أهمية رسالته .من خلال كلماته ، لعب حسن بن ثابت دورا حاسما في تعزيز وحماية تعاليم الإسلام في مواجهة المعارضة والتحديات. كان شعر حسن بن ثابت قبل الإسلام رائعا حقا .لم تمدح آياته النبي محمد

²²- مختارات من أجمل الشعر في مدح الرسول: 19

فحسب ، بل دافعت أيضا عن الإسلام ببلاغة وشغف .إنه لأمر مدهش كيف كان شعره بمثابة أداة قوية لدعم رسالة الإسلام في مواجهة الشدائد .كان لكلماته صدى عميق ، حيث أظهرت موهبته وتفانيه حتى قبل اعتناقه الإسلام²³

الاطلال والدور

غالبا ما صورت قصائد حسن بن ثابت قبل الإسلام موضوعات الدمار ودور الهياكل القديمة .يتحدث عن المباني والمنازل القديمة التي تعكس تاريخ وثقافة ذلك الوقت .تظهر الآيات التي استحوذت على محتوى الماضي أهمية هذه البقايا في مجتمع ذلك الوقت تعمق شعر حسن بن طبيبات قبل الإسلام في قلب الأنقاض ودور الهياكل القديمة ويرسم الصورة الحية للماضي .كانت آياته مثل نافذة حقبة ماضية وصف فيها بشكل معقد بقايا المباني والمنازل القديمة .لم تركز هذه الأوصاف على الجوانب المادية للأطلال فحسب ، بل ركزت أيضا على رموز الأهمية الثقافية والتاريخية التي كانت لها .من خلال قصائده ، حافظ حسن بن ثابت على ذاكرة هذا الهيكل ، مما سمح للقراء بالعودة إلى الزمن واحترام التراث الغني الذي شكل عصر ما قبل الإسلام²⁴

'في ظلال الزمان، تقف الأطلال شامخة،

أصداء الماضي تردد في كل جدار.

الحجارة القديمة تروي قصص العظمة والقوة،

حضارات ضائعة في حجاب الليل

الدور التي لعبتها في الأيام القديمة، قصص الحب، الفتوحات الجريئة .كل لبنة، كل حجر، شاهد صامت،

²³- المصدر نفسه: 40.

²⁴- مختارات من أجمل الشعر في مدح الرسول: 29.

على الصعود والهبوط، الفرح والضيق .

الصور الشعرية في الاسلام

بي 23

القصيدة لحسان بن ثابت في مدح الرسول تعبر عن مدى عشقه وولائه العميق للنبي صل الله عليه وسلم بشكل جميل .استخدام الصور البلاغية مثل التشبيه والاستعارة يجعل الوصف لجمال وفضل الرسول أكثر إيحاءً وجاذبية .القصيدة تنقل بشكل جميل تقاني حسان بن ثابت واخلاصه الكامل لشخصية النبي ومكانته الخاصة في قلبه .حسان بن ثابت كان يعبر عن حبه الشديد للنبي محمد صل الله عليه وسلم في قصيدته الرائعة .يصفه بأنه جاء ليخلص الناس من الجهل والكفر، وكان يشبهه بالسراج المنير والهادي، الذي جاء بالدين الإسلامي للناس .كانت قصيدته تعبر عن تقديره واحترامه العميق للنبي محمد صل الله عليه وسلم²⁵

أغرّ، عليه للنّبوة خاتم

من الله مشهود يلوح ويشهد

وَضَمَّ إِلَاهِ اسْمَ النَّبِيِّ إِلَى اسْمِهِ

إِذْ قَالَ فِي الْخَمْسِ الْمُؤَدَّنْ أَشْهَدُ

وَشَقَّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ كَيْ يَجَلَّ

القصيدة التي قالها حسان بن ثابت كانت جزءاً من استعدادات الجيش لمواجهة التحديات التي واجهوها الشعر كان له تأثير كبير في تلك الفترة، وكان وسيلة لنقل الرسائل والتحفيز للمسلمين .كانت هذه القصيدة تعبر عن

²⁵- مختارات من أجمل الشعر في مدح الرسول: 60.

العزم والاستعداد لمواجهة الصعاب. المزوع هو أسلوب شعري يستخدم للتأثير على الآخرين بشكل قوي. يهدف إلى إثارة النفوس والعواطف وترك انطباع عميق على السامعين. حسان استخدم هذا الأسلوب ببراعة في قصيدته لتجسيد العزم والاستعداد للقتال والنصر المؤكد²⁶

عَدِمْنَا حَيَلْنَا إِنْ لَمْ تَرَوْهَا

تُنْثِرُ النَّقْعَ مَوْعِدُهَا كِدَاءُ

يُجَارِبِينَ الْأَسِنَّةَ مُصْغِيَاتٍ

عَلَى أَكْتَاغِهَا الْأَسْلُ الظَّمَاءُ

تَظَلُّ جِيَادُنَا مُنْمَطِرَاتٍ

تُطْمَهُنَّ بِالْحُمْرِ النَّسَاءُ

مناشدة حسان للمسلمين بالاستعداد للموت إذا لم يحاربوا الأعداء بشجاعة، وصفاً لمعركة عنيفة تحدث فيها غبار كثيف، بالقرب من منطقة كداء والتي تقع عند أطراف مكة المكرمة. حسان استخدم الكناية لوصف سرعة الخيل واستعدادها للقتال، واستخدم كلمة "الأسل الظماء" لتشبيه الإنسان بالرماح المتعطشة للقتال، معبراً عن سرعة الخيول واستعدادها للقتال، ليشعر المشركون بالرعب والخوف. وبعد ذلك يتحدث عن تراجع العداوة والخلاف في حالة تكلمة الاتفاق مع المسلمين، وكشف غطاء الكفر وإذا لم يعترض الكفار طريق المسلمين سيذهبون لفتح مكة وزيارة بيت الله الحرام دون عدا. حسان بن ثابت يُشيد بالإسلام ويصف سيدنا جبريل بروح القدس، ويقول إنه لا مثيل له في نقل الدعوة للنبي محمد، ويطلب من كفار قريش أن يصدقوا الدعوة. ينتقد هجاء المشركين للرسول ويصف أبا سفيان بالشر والنبي بالخير. واضح إن حب النبي عند

حسان بن ثابت كان عميق جداً، حتى كان مستعد يضحى بكل شيء من أجل الدفاع عنه. ومن خلال شعره، كان يظهر قوته وعمق تفكيره، وكان لسانه حاد مثل السيف.

التشبيه البليغ هو لما يكون فيه تشبيه بدون استخ²⁵ التشبيه .يعني بس تذكر المشبه والمشبه به بدون ما تقول "كمثل" أو "مثل". "هذا النوع من التعبير يعطي للجملة جاذبية خاصة وقوة في الوصف، مثل المثال اللي ذكرته عن أبا سفيان، لكناية هي لما يستخدمه الشعراء ليعبروا عن أفكارهم بشكل مجازي بعيد عن المعنى الحرفي .يعني بيستخدمون كلمات بمعاني مختلفة عن المعاني الأصلية، زي ما ذكرت في الأمثلة اللي قلتها . هذا الأسلوب يعطي الشعر جمالية وعمق في التعبير، الطباق في الشعر بيعطي للقصيدة إيقاعاً وتأثيراً جمالياً .الشاعر يستخدم الكلمات بطريقة معاكسة في نفس السياق ليعزز معنى البيت الشعري ويجذب انتباه القارئ .هذا الأسلوب يضيف عمقاً وجاذبية للقصيدة²⁷

²⁷- مختارات من أجمل الشعر في مدح الرسول: 79.

الخاتمة

في إثر استعراض اثر و مكانة حسان بن ثابت قبل الاسلام وبعد الاسلام وقفنا على نتائج نلخصها :

- 1- في تاريخ الشعر العربي عدد من الشعراء الفحول لا تتحسر عنهم دائرة الضوء ، فأسمائهم بارزة في قوائم المبدعين ومنهم حسان بن ثابت الأنصاري باعتباره طاقة شعرية رية هائلة وشاعر خذ وموهوب فطرياً
- 2- ما نظمته حسان بن ثابت قبل الاسلام اتسمت قصائدها بالجزالة والقوة والصياغة المبينة.
- 3- أما شعر حسان بن ثابت بعد الإسلام افنقرت قصائده الى الجزالة والقوة ولكنها اتسمت بقدر كبير من الحيوية والرقة والسلاسة و احساس عالي وعواطف جيا شة
- 4 - قوة ومكانة حسان بين الخلفاء الراشدين مما جعل اسلوبه بعيد عن الحوشية والخيال الطاغي .
- 5 - اكثر شعر حسان بن ثابت كان في الهجاء و مدح الرسول (ص)

المصادر والمراجع:

1. أسد الغابة في معرفة الصحابة ، عز الدين بن الأثير / ط / ٤٨٢ ، دار الفكر ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م
2. ابن القيم، زاد المعاد في هدي خير العباد، ، جزء 3.
3. الدينوري، ابن قتيبة الشعر والشعراء دار الحديث، القاهرة 1423 هـ .
4. الشعر في عصر النبوة والخلافة الراشدة الدكتور غازي طليمات ، ص 224 : قضاياها اغراضه دمشق دارالفكر، 2007 م
5. حسان بن ثابت شاعر الرسول سلسلة أعلام العرب رقم ٣٠ - مطبعة مصر ١٩٦٤ .الدكتور سياه حناني حسنين
6. حسان بن ثابت حياته وشعره، بيروت : دار الكتب العلمية يوسف عيسى ١٩٩٠ م، ط1
7. (حسان حياته وشعره) دمشق :دار الفكر، الطبعة الثالثة، (1985) إحسان النص.
8. ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، التحقيق الدكتور يوسف عيد ، ط1، بيروت: دار الجيل، (1992م)،
9. ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق د .سيد حنفي حسنين / ١٠٣ ، دار المعارف ١٩٧٣
- 10-ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، تحقيق : دعبد الله سنده، دار المعرفة بيروت، ط ١ (١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م)
- 11-شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري القاهرة المطبعة الرحمانية البرقوقي 1929م.

12. شرح ديوان حسان تصحيح عبد الرحمن البرقوقي / ٤٢٤ بيروت ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

13- يوسف بن عبدالله بن محبت ١٠٧٠/٥٤٦٣ م : (الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق طه محمد

ابن عبد البر) الزيني ، ط 1 ، مطبعة الفجالة الجديدة، القاهرة ١٩٧٠

14- ضيف تاريخ الأدب العربي - العصر الإسلامي ، ط6، ج 2، الدكتور شوقي

15- لسان العرب، ابن منظور الافريقي ، تحت مادة هجاء ، ص 45 دار احياء والتراث العربي الطبعة

الثالثة . بيروت لبنان

16- محمد سعيد البوطي، مختارات من أجمل الشعر في مدح الرسول